

ولتحقيق هذا الغرض، وضع له البرنامج التالي:

○ الوصول بعدد السكان في المدينة الى مليون نسمة، شريطة ألا يتجاوز العرب نسبة ٢٠ بالمئة منهم، أي ما يعادل ٢٥٠ ألف عربي.

○ احداث خلخلة سكانية في وسط الضفة الغربية، تمهيداً لتمزيقها، ثم ابتلاعها، وذلك من طريق تقسيمها الى منطقتين منعزلتين: الأولى، منطقة الخليل في الجنوب؛ والثانية، هي نابلس في الشمال.

○ وفقاً لهذا المشروع، فان ٤٥ بالمئة من أراضي الضفة الغربية قد تم ابتلاعها، وبني على ١٩٥٠١٩ دونماً منها، خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٨٠، المستوطنات راموت، ومعاليه ادوميم، ومعاليه أودميم - ب، ومعاليه أودميم - ج، وجبعون، وجبعون - ب، ونيفي حورون، وبيت حورون، وغيلو، وهار غيلو، ومخميش، وتلة زئيف، وحلميش، وروش غيلو، وعطروت، وغفعا حداشا. هذا بالإضافة الى ضم مدن رام الله والبيرة وبيت ساحور وبيت جالا وبيت لحم وغيرها الى نطاق بلدية القدس.

ويستخلص مما سبق، ان المشروع الاسرائيلي يرمي الى تحقيق ثلاثة أمور، هي:

أولاً: تذيب الوجود العربي، الاسلامي والمسيحي، للمدينة المقدسة، وسط حالة من الفيضان اليهودي من الأطواق السكنية والمستوطنات.

ثانياً: شل فاعلية الوجود المستقل للمدن والقرى العربية الأخرى، اذا ما فكرت في التمرد أو الانتفاضة في مواجهة سلطات الاحتلال؛ فالجميع مكبل ومحاصر بأطواق اسرائيلية من الجهات كافة.

ثالثاً: فرض واقع جديد على خارطة المنطقة العربية، يحول دون محاولة انتزاع القدس، كمركز اسلامي - مسيحي، من براثن الاسرائيليين بالقوة المسلحة: انطلاقاً من تصور ان استخدام القوة قد يدمر حوالي ربع مليون عربي يعيشون في نطاق القدس الكبرى، ومحاصرون بالقلاع السكنية اليهودية والمستوطنات، ووصولاً الى تعميق حالة العجز العربي، وافتقاد العرب الأمل في استعادة أغلى اجزاء فلسطين بالنسبة اليهم.

الموسوعة الفلسطينية، جزء القدس، المجلد الثالث، دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، ١٩٨٤، الطبعة الاولى، ص ٥٠٨ - ٥٥٣.

(٤) تفاصيل القانون كما أقره الكنيست الاسرائيلي في عل هشمار، ١ و ٢/٨/١٩٨٠؛ وكذلك في الوثيقة الدولية الهامة

*The Status of Jerusalem, New York: United Nations, 1980.*

(٥) «الموسوعة الفلسطينية»، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢٧.

(٦) وثيقة قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٧٨ (الصادرة بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٨٠)، نيويورك: الأمم

(١) د. نظام بركات، «مؤتمرات القمة العربية وقضية فلسطين»، شؤون عربية (تونس)، العدد ٤٨، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦، ص ١٢٧ - ١٤٣.

(٢) ايتان هابروزيئيف شيف وايهود يعري، حدث في كامب ديفيد: المفاوضات على الطريقة الساداتية (ترجمة ابراهيم منصور)، القاهرة: «كتاب الاهالي - ١٠»، تموز (يوليو) ١٩٨٦، ص ٢١٣ - ٢٣١. انظر، ايضاً، محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في كامب ديفيد، القاهرة: «كتاب الاهالي - ١٢»، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧، ص ٣٦٠ - ٣٦١.

(٣) انظر، في تفصيل هذه الجوانب، د. عزالدين فودة، قضية القدس، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧، ص ٣ - ٢٩؛ وكذلك